

(القيم التربوية البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

م. ابراهيم حسين شلال

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية ديالى

ibrahemalnabi1@gmail.com

Lect. Ibrahim Hussein Shallal

Ministry of Education

المستخلص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- مستوى القيم التربوية البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- دلالة الفروق الإحصائية في القيم التربوية البيئية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) ، والتخصص (الأدبي - العلمي)، تألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية في قضاء بلدروز للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية أختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي ، وأعد الباحث مقياس القيم التربوية البيئية بالأعتماد على الجوانب النظرية والدراسات السابقة ، وتكون المقياس بالصيغة النهائية من (٢٤) فقرة تم توزيعها على ثلاثة مكونات لقياس القيم التربوية البيئية ، وتوصل الى نتائج البحث الآتية:

- ١- إن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عال من القيم التربوية البيئية.

٢- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص (أدبي - علمي) لصالح التخصص العلمي من طلبة المرحلة الاعدادية، وعدم وجود أثر للتفاعلات الثنائية في متغيري الجنس والتخصص في القيم التربوية البيئية.

وفي ضوء نتائج البحث توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : القيم ، القيم التربوية البيئية، البيئة ، الطلبة ، المرحلة الاعدادية.

Abstract:

The current research aims to identify:

1. The level of environmental educational values among middle school student.
2. The significance of statistical differences in environmental educational values according to the variables of gender (males – females) and specialization (literary – scientific), The research community consisted of middle school students in Baladriz district for the academic year 2022/2023. The research sample consisted of The core sample consisted of (200) male and female middle school students who were chosen by a simple random method.

The current research relied on the descriptive analytical approach, and the researcher prepared a measure of environmental educational values based on theoretical aspects and previous studies. The final form of the measure consisted of (24) that were distributed into three components to measure environmental educational values, and he reached the following research results:

1. Preparatory school students have a high level of environmental educational values.
2. There are no statistically significant differences in gender (males – females) among middle school students, and there are statistically significant differences in

specialization (literary – scientific) in favor of scientific specialization among middle school students, and there is no effect of bilateral interactions in the variables of gender and specialization in Environmental educational values.

In light of the research results, the research reached a set of conclusions, recommendations and proposals..

Keywords: values, environmental educational values, environment, students, middle school.

مشكلة البحث:

أصبحت البيئة في مختلف أنحاء العالم بما فيها العراق غير قادرة على الحفاظ على توازنها الطبيعي نتيجة مشاكل التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية وسوء التخطيط البيئي وغيرها من المشاكل البيئية التي يعود معظمها إلى الأنشطة البشرية حتى ظهرت العديد من المشاكل التي بدأت تنذر بحدوث خطر يهدد الحياة والكائنات الحية والبشر.

إن التقدم العلمي الكبير والانفجار المعرفي الذي شهده عصرنا زاد من قدرة الإنسان على استغلال البيئة وإحداث تغييرات متعددة في مكوناتها، ومن خلال تتبع علاقة الإنسان ببيئته، يتضح أنه بدأ حياته على الأرض وأن همه الأكبر هو حماية نفسه من العوامل البيئية، وخاصة الحيوانات المفترسة أو الكائنات الحية الدقيقة التي يتعرض لها، والتي تسبب له أمراضا تجعل الإنسان يهتم بحماية البيئة من العوامل التي يسببها الإنسان نفسه، وظهرت قضايا ومشاكل بيئية مختلفة مثل (التلوث البيئي، واستنزاف مصادر الثروة وسوء استخدامها، والأخلاق في النظم البيئية للعديد من المناطق، والنمو السكاني بمعدلات تفوق معدلات النمو في مصادر الغذاء والطاقة).

(رشيد و هناء، ٢٠٠٦، صفحة ١٣)

إلى غير ذلك من المشكلات الأخرى كانت السبب الرئيسي لاجتماع دول العالم في أكثر من مناسبة لإيجاد حل للقضية البيئية مثل مؤتمر (ستوكهولم عام ١٩٧٢)، مؤتمر (تبليسي عام ١٩٧٧)، مؤتمر (ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢)، و(قمة الأرض في جنوب أفريقيا عام ٢٠٠٢)، والاجتماع الخامس عشر للجنة برامج التنقيف والتوعية والإعلام، (مؤتمر البيئة بالقاهرة ٢٠٠٢)، حيث أقر بأن معظم هذه المشكلات تنبع من تبني الأفراد

لسلوكيات تفتقر إلى احترام البيئة ورعاية حقوقها، نتيجة لغياب الأعراف المتعلقة بطريقة تعامل الإنسان مع البيئة، ومن الحلول التي تم اقتراحها في هذه المؤتمرات كان إدراج التعليم البيئي الرسمي ضمن المناهج التعليمية التي تحمل العبء الأكبر في التخفيف من حدة المشكلات التي تهدد البيئة، ولا سيما إذا اقررنا أن الهدف من تدريسها هو تنمية وتحسين العلاقة بين المتعلم وبيئته، وخلق الوعي البيئي لديه من خلال تنشئته تنشئة اجتماعية تجعله مواطناً صالحاً تجاه بيئته (شفيعة، ٢٠١٨، صفحة ١١).

وتشير العديد من الدراسات على ضرورة الأهتمام بالقيم التربوية البيئية وفهم كيفية تأثير القيم البيئية على سلوك الفرد واتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة وتسعى هذه الدراسات الى تحديد كيف يمكن تعزيز الوعي البيئي والسلوك المستدام ومنها دراسة (الدويري، ١٩٩٦) ودراسة (احمد م.، ٢٠١٤) ودراسة (غناجرة، ٢٠١٨) ، جميعها هدفت الى القيم البيئية الواجب إكسابها للمراحل الدراسية، وهي قيم المحافظة على البيئة، وترشيد الاستهلاك والاستثمار ومكافحة الزيادة السكانية، والجمال البيئي، والحرية والإنتاجية والصحة.

ومشكلة البحث الحالي هي:

مدى امتلاك طلاب المرحلة الاعدادية لمستوى القيم التربوية البيئية.

أهمية البحث:

تمثل البيئة الاطار الذي يعيش في الانسان منذ القدم والبيئة بصفتها الوسط الذي نعيش فيه حيث يتناول موضوعاً يثير اهتمام المختصين في الوقت الحاضر لا سيما في الدول المتقدمة ، وكذلك دول العالم الثالث ، ومنها الوطن العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة.

ويرجع تاريخ الدراسة العلمية لتأثير البيئة في السلوك والقيم الى بداية ظهور علم النفس بوصفه علماً بالمعنى الحديث ، إذ كان علماء النفس الطبيعيون في القرن التاسع عشر يقومون بدراسة تأثير بعض المثيرات البيئية مثل الضوء والصوت في الادراك عند الانسان، ومع ظهور حركة السلوكيين بدء علماء النفس بدراسة الانسان والتغيرات التي تطرأ عليه في موقف ما من خلال تأثير عدد محدد من المثيرات البيئية ، وهذه الدراسات أدت الى ان يقترح ليفين معادلته التي مفادها ان السلوك هو نتيجة تفاعل الشخصية مع البيئة ، وهو هنا يقصد بالبيئة العوامل المحيطة بالفرد (الانصاري، ١٩٨٩، الصفحات ٣٣ - ٣٤).

وتسعى قيم التربية البيئية الى اعداد الافراد (الطلبة) ليكونوا متوافقين مع بيئتهم ، إن فهم النظم البيئية الطبيعية المعقدة -التي هم جزء منها -واستخدامها بشكل مسؤول وتعزيزها هو الهدف الأساسي للقيم التربوية البيئية التي تسعى إلى إعداد الفرد البشري للعيش بأمان على كوكب الأرض. ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين التعليم والبيئة، مما أنتج حقلاً تعليمياً له أصوله، ومبرراته، وفلسفته، وأهدافه، ومحتواه، ومتطلباته، لتدريسها وتقويمها، على اساس قيمى تربوي بيئي. (السعود، ٢٠٠٤، صفحة ٣٠).

ولعل ذلك ما نادى بضرورة أذخال التربية البيئية في المناهج الدراسية للتعليم العام ، الذي يفعل دوراً مهماً في تنمية الاتجاهات البيئية ، فإن نجاح القيم التربوية البيئية في تنمية اتجاهات الطلبة الايجابية نحو البيئة التي تعتمد على ما يقدمه من معلومات صحيحة ووظيفية وبأسلوب مشوق وتهيئة الجو الانفعالي المناسب ، فالاتجاهات توفر دافعية لبذل الطلبة مزيداً من الجهد في سبيل فهم افضل المعلومات للبيئة ، وتجسد الالتزام في هذا المضمار ، فإن لقيم التربية البيئية دوراً كبيراً في حل العديد من المشكلات (Gauld, 1982, p. 105).

ويشير(شلمي ١٩٩٦) الى ان العلاقات القائمة بين الانسان وبيئته هي تفاعلات متبادلة ، وهذه كلها تمثل شبكة معقدة ، ذلك لان الانسان دائم التفاعل مع بيئته مطوراً بذلك التفاعل بواقع افضل لحياته وحياة اجياله بعده (شلمي، ١٩٩٦، صفحة ١٧).

ويتميز مفهوم القيم التربوية البيئية بشمولية مكونات النشاط التربوي من جهة، والتكامل بين هذه المكونات لتحقيق أهداف التربية البيئية، والتي تتجسد في نهاية المطاف في الفحص الفكري للإنسان للظواهر البيئية و في اتجاهاته وسلوكه الاجتماعي واتجاهاته.

(الخطيب، ١٩٩٣، صفحة ٥٧)

كما تحث القيم الإسلامية على المحافظة على البيئة من كل ضرر ودمار والعمل الصالح على استثمارها بالشكل الأمثل وفق تدبير الله تعالى (الامين، ١٩٩٩، صفحة ٣٠٣).

النظم التربوية للبيئة هي طريق بناء الأفراد للحياة كما تعرف (كعملية تهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ويمتلك المعرفة والقدرات العقلية والإحساس بالالتزام الذي يسمح لها بممارسة حل المشكلات القائمة، بشكل فردي أو جماعي، ومنع ظهورها مرة أخرى)، أو هو اتجاه وفكر وفلسفة تهدف إلى تسليح الإنسان في كافة أنحاء العالم بخلق قيمى يبرز صفاته الإيجابية في تعامله مع بيئته في أحد مجالاتها، أو هو منهج تربوي يهدف إلى تكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي

تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع البيئة والمجتمع والطبيعة بما يسهم في حمايتهم وحل مشكلاتهم ومواجهة كل ما قد يؤدي إلى تدهورها أو تدميرها (الطبوسي، ٢٠٠٢، صفحة ٢١).

ويمكننا أن نبين أهمية البحث الحالي من خلال:

١- الأهمية النظرية للبحث: الاهتمام بالجوانب العلمية من خلال تقديم مناهج دراسية متخصصة في عرض ومعالجة القضايا والمشكلات البيئية.

٢- الأهمية التطبيقية للبحث: تكثيف الاهتمام بالبرامج التوعوية وعقد الندوات والمؤتمرات في تنمية القيم البيئية والمعرفية للمجتمع بشكل عام وطلبة المدارس بشكل خاص.

أهداف البحث:

يسعى البحث للتعرف على:

١- مستوى القيم التربوية البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- دلالة الفروق الإحصائية في القيم التربوية البيئية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (أدبي - علمي) للمرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية (ذكور - إناث) والتخصص (أدبي - علمي) في المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى قسم تربية بلدروز للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

تحديد مصطلحات البحث:

القيم التربوية البيئية: عرفها كل من:

- تعريف الطبوسي (٢٠٠٢) أنها: المنهج التربوي لخلق وعي بيئي لدى الشباب وتشكيل قيم وأتجاهات لتنظيم سلوكيات الأفراد ولتساعدتهم في المساهمة الحقيقية للحماية البيئية ولحل مشاكلها عن طريق تفاعلهم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

(الطبوسي، ٢٠٠٢، صفحة ١٩)

- تعريف قادر (٢٠٠٩) أنها: وعي الفرد بمتطلبات البيئة من خلال شعوره ومعرفته بمكوناتها، والعلاقات فيما بينها، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.

(قادر، ٢٠٠٩، صفحة ٢٨)

التعريف النظري للقيم التربوية البيئية: عملية تكوين السلوك الإيجابي الذي يحدد وينظم علاقة الإنسان بالبيئة عن طريق تفاعله المستمر مع هذه البيئة طبيعية كانت ام أجتماعية.

التعريف الإجرائي للقيم التربوية البيئية:-

استجابات طلبة المرحلة الاعدادية على الاستبيان الموجه لهم والذي يتضمن واجبه الأخلقي تجاه البيئة.

طلبة المرحلة الاعدادية:

تُعرف بأنها: مرحلة تعليمية يمر بها الطلبة بعد ان يجتازوا الامتحانات الوزارية للمرحلة المتوسطة، وتتمثل مهمة هذه المرحلة في تمكين الطلاب من تحقيق مستوى عال في مجالات معرفية ومهارية وكذلك في بعض المجالات النظرية والعملية وتأهيلهم لدخول المرحلة الجامعية.

(وزارة التربية العراقية، ١٩٨١، صفحة ٤٠)

جوانب نظرية ودراسات السابقة:

أولاً: جوانب نظرية:

- مفهوم القيم البيئية :

لقد بدأ الاهتمام المتزايد بالقيم البيئية في الوقت الحاضر نتيجة للتطورات في مجال التكنولوجيا الصناعية، مما أدى إلى زيادة التلوث البيئي في المنطقة التي تسكنها الكائنات الحية بما فيها الجنس البشري، ولذلك يجب أن يكون الإنسان عاملاً فاعلاً ومؤثراً بشكل إيجابي في الحفاظ على البيئة، من خلال تنمية القيم البيئية للفرد من خلال إدخال بعض المفاهيم التربوية في مجال التربية والبيئة مما يساهم على نشر معلومات حول المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها خاصة بعد تزايد موجة الهجرة الداخلية والنمو الاقتصادي وآثارها.

إن الآثار المدمرة والحروب وغياب التخطيط في إدارة النفايات وتصريف المياه وتلوث الهواء وغيرها من العمليات ذات الصلة أدت إلى تدهور الوضع البيئي.

(قادر، ٢٠٠٩، صفحة ٣٣)

إن الحديث عن المعرفة والقيم والأخلاق البيئية والسلوك البيئي واكتسابها، وتمكين الفرد وتطويره منها، يشكل نمو جانب مهم للإنسان وهو جانبه المعرفي، من خلال اكتسابه لبنى معرفية جديدة، التي تساعد على التغلب على مشكلاته بما يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، وهذا يعني أن الفرد بأكمله يتفاعل بطريقة منتجة تمكنه من مواكبة القفزات الحضارية والتعايش مع المجتمعات الأخرى، بشكل فعال يحفظ به التراث المذهبي والاجتماعي، مما يضمن استمرار المضي قدماً في الحياة في المجال الحضاري بمشيئة الله تعالى، قد نتفق أو نختلف على السبب، لكن ما نتفق عليه جميعاً هو أن للبيئة حقاً يجب أن نعد الجيل الواعي المسؤول عن بيئته، فالعصر الذي نعيش فيه يحمل مخاطر بيئية كثيرة، لذا ينبغي أن تحكمه قوة العقل، وأصالة الفكر، وطابع الأخلاق والقيم، وتجنّب الإنسان أخلاق الأنانية والعبث بالبيئة.

(العياصرة، ٢٠١٢، صفحة ١٢)

فالقيم البيئية: هي مجموعة مبادئ وضوابط ومحددات وقوانين ينظم بها سلوكيات الأفراد، وهي تشكل المعايير الواجب اتباعها إن كانت لمستوى الأفراد أو الجماعات أو العلاقة فيما بينهم.

(الشعراوي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠)

كما أنها الأحكام العقلية والانفعالية المتعلقة بمكونات البيئة الطبيعية والإنسانية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بعناصر البيئة الطبيعية، وتوجه السلوك البيئي لدى الطلاب، وهي معايير السلوك الفردي والاجتماعي تجاه البيئة (ألف و زينب، ٢٠٠٦، صفحة ٥١٩).

أما (عبد اللطيف) فقد فسرها بأنها: "الأحكام التي يصدرها الفرد بشأن التفضيل أو عدم التفضيل فيما يتعلق بالقضايا البيئية في ضوء تقييمه وتقديره لهذه القضايا البيئية، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الأفراد مع معارفه وتجاربه وبين ممثلي الإطار الفكري الثقافي الذي يعيش فيه والذي يكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف" (عبد اللطيف، ١٩٩٢، صفحة ٥٩).

- خصائص القيم البيئية:

تتمتع القيم بعدد من الخصائص التي تميزها عن المفاهيم الأخرى، وهي:

- الإنسانية مرتبطة بالفرد (الإنسان).
- تتأثر وتتوثر على معلومات الفرد وخبراته واتجاهاته.
- نسبية، أي أنها تتباين من فرد لآخر، ومن مكان لآخر، ومن ثقافة لثقافة.
- هي إرشادات لسلوك الفرد وتصرفاته فيما يتعلق بأي أمر يخص جوانب البيئة.
- تتضمن نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
- تشمل الوعي بالجوانب المعرفية والعاطفية (احمد، ٢٠٠٥، صفحة ٥١).

تصنيف مجالات قيم البيئة:

تصنف مجالات قيم البيئة حسب رأي عدد من الباحثين إلى عدة مجالات حسب نوع الدراسة وهدفها والفئة المستهدفة ونقتبس منهم ما يلي:

دراسة لعبد الرزاق (د) حيث صنف القيم البيئية إلى:

- ١- قيم المحافظة: وتهتم بتوجيه سلوك الأفراد نحو حسن استغلال البيئة، وتشمل عدم الإسراف، وعدم التبذير، والابتعاد عن الترف والاعتدال والتوازن في كل شيء، كما حث الإسلام على الاعتدال في استهلاك موارده البيئية لذلك ويكفي ضروراته واحتياجاته من غير إفراط أو تفريط.
- ٢- قيم التكيف والاعتقاد: وهي القيم التي توجه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم وتصحيح معتقداتهم السلبية تجاهها.
- ٣- القيم الجمالية: وهي القيم التي توجه السلوك الإنساني نحو التقدير الجمالي لمكونات البيئة.

أما (هولمس Holmes) فقد صنف القيم البيئية إلى (١٠) قيم على النحو الآتي:

قيم استغلال الموارد، القيم الداعمة للحياة، القيم الترفيهية، القيم العلمية الطبيعية، القيم الجمالية، القيم الحياتية، والوحدة والتنوع، قيم العضوية والاستقرار، القيم الجدلية، والقيم المقدسة (المرزوقي، ٢٠٠٦، صفحة ١٠٦).

ويرى (أبو جحجوج، ٢٠٠٥) أن القيم البيئية يمكن تصنيفها كغيرها من القيم إلى:

- ١- القيم الأخلاقية: تتعلق بسلوك الإنسان وتنظم حياته فيما يتعلق بالبيئة.
- ٢- القيم الاجتماعية: المتعلقة بعلاقات الأفراد والجماعات في البيئة.
- ٣- القيم الاقتصادية: المتعلقة بتنمية البيئة وتحسين مستوى معيشة الأفراد فيها.
- ٤- القيم الجمالية: المتعلقة بحساسية الفرد ومشاعره تجاه البيئة.
- ٥- القيم السياسية: المتعلقة بأنظمة وسياسات الحكم ذات التأثير المباشر على البيئة. (ابو ججوح، ٢٠٠٥، صفحة ٩٣)

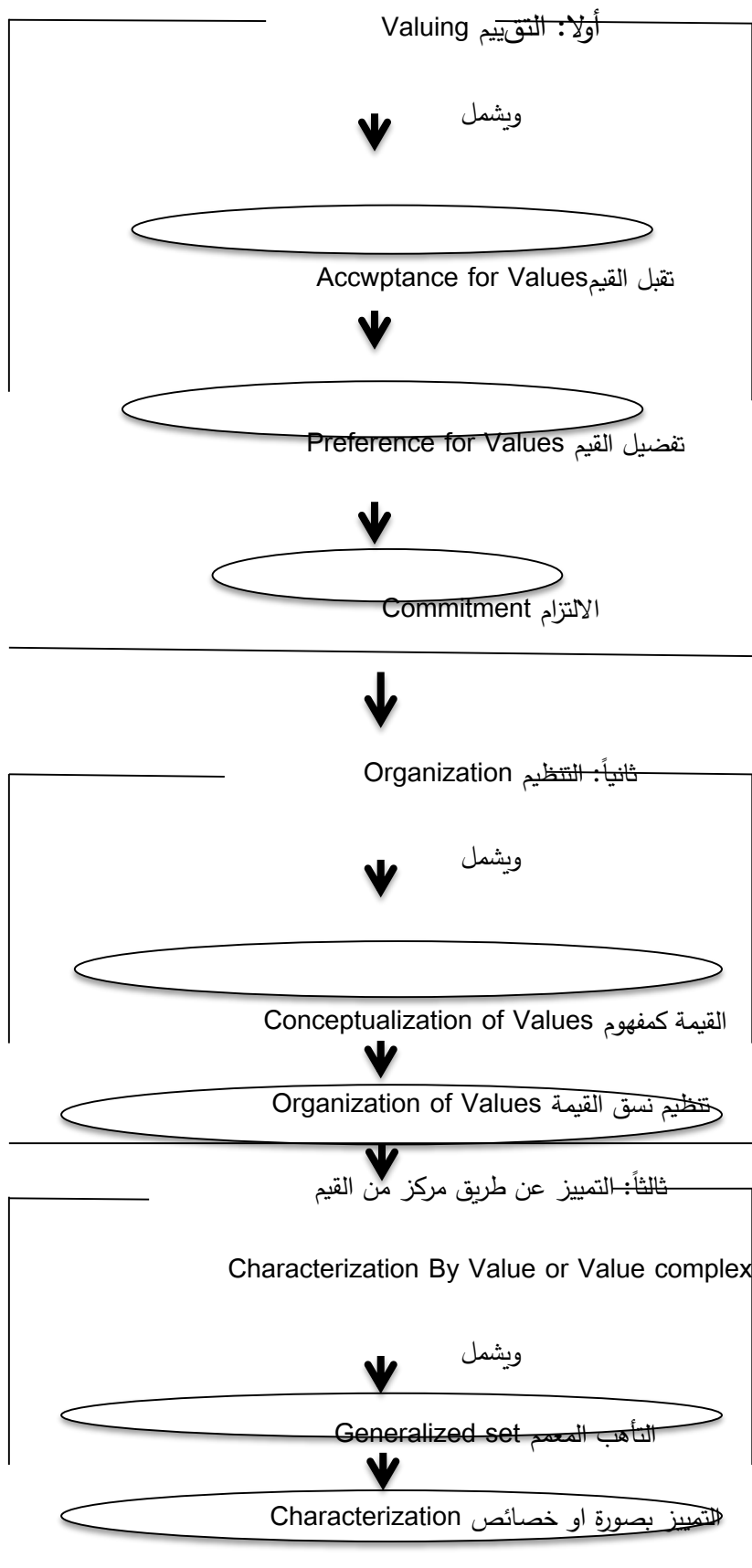
وأوصت دراسة (غناجرة، ٢٠١٨) بالتركيز على قيم الجمال البيئي عند تصميم وحدات كتاب العلوم، للأهمية الأساسية والعناية وتبنيه القائمين على بناء وتصميم وتخطيط مناهج العلوم لتحقيق التوازن بين القيم البيئية داخل المحتوى كتب العلوم المدرسية. (غناجرة، ٢٠١٨، صفحة ٤٣)

وأخيراً نشير إلى الدراسة التي أجراها (سالم، ٢٠٠١) والتي هدفت إلى تحليل قيم البيئة التي تتضمنها كتب العلوم في المرحلة الإعدادية في دولة مصر، حيث تم تحديد قائمة قيم البيئة والتي ينبغي تناولها في كتب العلوم في المرحلة الإعدادية، ونتج عنها حوالي ست عشرة قيمة صنف بعد ذلك إلى ثلاثة من المحاور الرئيسية (القيم الخاصة للفرد، القيم الخاصة للمجموعة، القيم الخاصة (للأنواع) وخلصت النتائج إلى أن محتوى المحاور الثلاثة أهملت القيم الصحية البيئية رغم أهتمامها لحياة افراد المجتمع وانواعهم (سالم، ٢٠٠١، صفحة ٢٨).

ومما ذكر أعلاه فإن تصنيف القيم البيئية لا يعني أنه يجب علينا تصنيف الأفراد بهذه الطريقة، بل هناك نسب متفاوتة من فرد إلى آخر، القيم البيئية موجودة لدى جميع الناس ولكن بمعيار مختلف نتيجة تجارب وتراكمات ما يعيشه الفرد من خلال احتكاكه بمحيطه الطبيعي والاجتماعي والجسدي، وتأثير هذه التجارب على الفرد وسلوكه.

- مستويات القيم البيئية:

تعنى مستويات القيم البيئية في أي مستوى يمكن تعلمها وتطويرها من قبل الطالب، ويعتبر تصنيف كراثوول (Krathwohl)، وبلوم (Bloom)، وماسلو (Maslow) للمجالات الوجدانية هو تصنيف أكثر شيواعاً وانتشاراً، حيث صنفها إلى خمسة مستويات هرمية، هي: الاستقبال، والاستجابة، والتقييم، والتنظيم، ثم التمثيل بالقيمة، وقد قسمت إلى ما يلي: المستوى قبل تكوين القيمة، ثم المستوى بعد تكوين القيمة، حيث القيمة هي أعلى مستوى في هذا التصنيف، ثم يأتي مستوى القيم وما يأتي بعد تكوينها، وهو أعرب لهم بالشكل (١):



شكل (١) مستويات القيم البيئية وما بعد تكوينها

ويمكن توضيح المفاهيم السابقة والمظاهر التي تندرج تحتها على النحو التالي: الميول ثم تكوين الاتجاهات والقيم، وانتهاء بتكوين التنظيم القيمي ومن ثم السلوك القيمي لدى الفرد، وفي الواقع ترجع أهمية المستويات السابقة إلى أنها تتميز بالواقعية والمنطق، ولعل هذا ما دفع الكثير من الباحثين إلى اعتمادها، وهو في الواقع يركز بالدرجة الأولى على تفسير عملية اكتساب وتكوين القيم، حيث يرى اكتسابها عن طريق مستويات متنوعة، وهي المعرفة (التي هي بداية الوعي)، يليها الوعي بموضوع القيمة (بعد أن يعرف الفرد موضوعاً محدداً، ويبدأ في إدراك أهمية هذا الموضوع)، ثم الاتجاه (بعد أن يدرك الفرد يبدأ في الاستجابة لمسألة القيمة إما بالقبول أو الرفض، ومن ثم يشكل الفرد مجموعة من الاتجاهات التي قد تكون إيجابية أو سلبية، وأخيراً تتشكل القيمة، فهي مجموعة من الاتجاهات التي تتشكل تجاه موقف ما أو موضوع ما).

(عبد السميع، منصور، و غزل، ٢٠١٧، الصفحات ٢٣٠ - ٢٣٢)

- دور المدرسة في ترسيخ القيم التربوية البيئية:

من المعروف أن التربية تبدأ من المنزل، مروراً بالأسرة، إلا أن ظروف الحياة تغيرت، وأصبحت متطلباتها عديدة ومتنوعة، وتشعب عمل الأسرة واتسع، مما جعلها غير قادرة على القيام بدورها في تربية الطفل. دون مساعدة، مما استلزم وجود مؤسسة أخرى تساعد على نقل التراث الثقافي، ومساعدة الطفل على التكيف الجيد مع الحياة، وتعليمه العادات والتقاليد والقيم والأنظمة والمعتقدات والسلوك الإنساني الذي يرضاه المجتمع، ومن هنا جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية، تقوم بمهمة التربية جنباً إلى جنب مع الأسرة، وهذا يحتم على المؤسسات، الأسرة والمدرسة، أن تتعاونوا من أجل الوصول بتربية الطفل إلى الهدف المنشود، وحتى لا يحدث بينهما تعارض يؤدي إلى تفكك الأسرة، وفقدان الثقة في الأسرة أو المدرسة أو كليهما، ورغم أن المدرسة تمثل المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المعنية بشؤون التعليم، إلا أنها ليست الوحيدة، إذ هناك إلى جانب الأسرة مؤسسات أخرى، مثل الجمعيات العلمية والهيئات المهنية والدينية والأدبية والرياضية ووسائل الإعلام وغيرها، من الجهات التي تشترك في الرسالة التربوية الجادة للمدرسة. ونظراً لأهمية هذه المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في عملية تربية الأبناء، فإن للمدرسة ثلاث وظائف أساسية، وهي:

الوظيفة التكميلية، والوظيفة التصحيحية، والوظيفة التنسيقية، كما يلي:

- ١- المدرسة أداة للإنجاز: المدرسة تكمل ما بدأت المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وخاصة الأسرة، من العمل التربوي والتوجيهي.
- ٢- المدرسة أداة تصحيحية: تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات والهيئات الاجتماعية الأخرى. إذا كان هناك نقص يصححه، وإذا كان هناك فراغ يملأه.
- ٣- المدرسة أداة تنسيق: تقوم المدرسة بتنسيق الجهود التي تبذلها المؤسسات والهيئات الاجتماعية الأخرى من أجل تربية الأبناء، وتحافظ على التواصل الدائم معهم لإرشادهم إلى أفضل الأساليب التعليمية، لا شك أن المدرسة هي المرجع الأساسي في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، على أن ما يجب التأكيد عليه هو أن المدرسة لن تتمكن من تحقيق أهدافها التعليمية أو القيام برسالتها على الوجه الأمثل، إلا إذا اجتنبت شر الانعزال عن المجتمع، ويركز على خدمته، ومنفتح على البيئة ويحتضن الخير، ويأخذ زمام الحداثة، ويرتكز بقوة على تراث مجتمعه وأصالته، كما يهتم بمستقبل الطفل وحاضره، ومدرسة كهذه هي التي يمكن الاعتماد عليها في تشكيل الإنسان وإعداده وتزويده بالمعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة والمرغوبة، حتى يتمكن من التكيف مع بيئته بأفضل طريقة ممكنة.

(السعود، ٢٠٠٤، صفحة ٤١)

دراسات سابقة :

- ١- دراسة أحمد (٢٠١٤): القيم البيئية في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس الإعدادي / الفرع العلمي في جمهورية العراق، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم البيئية الموجودة في منهاج العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية/الفرع العلمي في جمهورية العراق المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الإعدادي، واعتمدت الباحثة التصنيف التالي للقيم البيئية: مجالات القيم البيئية (قيم الحفاظ على البيئة، قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية، القيم الجمالية للبيئة).

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن قيم المحافظة على البيئة حصلت على نسبة (٣٨,٧٣%) أعلى من نسبة قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية (٣٧,٥٧%). بفارق (١,١٦%)، فيما جاءت القيم الجمالية البيئية بنسبة (٢٣,٦٩%) بفارق (١٥,٠٤%). وهذا يدل على ضعف الاهتمام بالقيم البيئية، خاصة تلك التي تنمي الذوق والجمال(احمد م.، ٢٠١٤).

- ٢- دراسة غناجرة (٢٠١٨): القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الاساسي في الاردن، هدفت هذه الدراسة في الكشف عن قيم البيئة التي بنيت في محتوى كتاب علوم الصف الخامس في دولة

الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وقام الباحث بتحليل المحتوى باستخدام التصنيف كأداة لدراسة تحليل المحتوى، وخلصت الدراسة إلى حصولها على المجالات القيمية التالية: مجال ترشيد القيم، وجاء مجال سلوك الاستهلاك للموارد البيئية في الترتيب الأول، ومجال قيم المحافظة على البيئة على الترتيب الثاني، ومجال القيم الصحية على الترتيب الثالث، ومجال الحفاظ على البيئة على المرتبة الثانية، أما قيم الجمال البيئي جاءت في المرتبة الرابعة، وكان غير متوازن من حيث توزيعه بين المجالات الرئيسية الأربعة للقيم البيئية (غناجرة، ٢٠١٨).

اتفقت الدراسة الحالية مع (دراسة أحمد ودراسة الغناجرة) في استهداف المؤسسة التعليمية وتناولت دور اكتساب القيم البيئية واستدامتها، كما اختلفت معهما في العينة، حيث تناول الدراسة الحالية طلبة المرحلة الاعدادية.

- منهجية البحث و إجراءاته :

أولاً: منهجية البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث الوصول إلى وصف كمي لمستوى أو القدرة المراد دراستها لدى أفراد عينة البحث وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي في دراسة متغيرات البحث والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، على ما توجد عليه في الواقع وصفاً دقيقاً، وهو لا يكتفي بوصف الظاهرة بل يتعداه بالتحليل والتفسير والمقارنة وصولاً إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة، وبذلك فإن المنهج الوصفي تشخيص علمي للظاهرة والتبصر بها، كما وبرموز لغوية ورياضية، وهذا يساعد في كشف العلاقة الارتباطية ليست بالضرورة علاقة سببية وإنما تشير إلى نوع الارتباط وقوته (ملحم، ٢٠٠٢، صفحة ٢٥١).

ثانياً: مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية للسنة الدراسية (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ضمن مدارس مدينة (بلدروز) والذي يتكون من (٣١٨٢) طالباً وطالبة موزعين على وفق التخصص والجنس وتم الحصول على الأعداد من قسم التخطيط في قسم تربية بلدروز والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزعين على وفق التخصص والجنس

التخصص	الجنس		
	ذكور	إناث	المجموع
الأدبي	٧٣٢	٨٣١	١٥٦٣
العلمي	٧٧٣	٨٤٦	١٦١٩
المجموع	١٥٠٥	١٦٧٧	٣١٨٢

ثالثاً: عينة البحث:

تتكون العينة الاساسية من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية اختايرهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبشكل متساو من حيث التخصص والجنس، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث موزعة على وفق التخصص والجنس

التخصص	الجنس		
	ذكور	إناث	المجموع
الأدبي	٥٠	٥٠	١٠٠
العلمي	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

رابعاً: أداة البحث:

- أولاً: تحديد المنطلقات النظرية لفقرات المقياس:

أعتمد الباحث على الجوانب النظرية والدراسات السابقة والاطلاع على الادبيات المتناولة للقيم التربوية البيئية ومكوناتها السلوكية لأعداد مقياس البحث والافادة من المحكمين وآرائهم في اجراءات أعداد للمقياس.

- تحديد المفهوم للقيم التربوية البيئية ومكوناتها السلوكية:

اعتمد الباحث على الجوانب النظرية والدراسات السابقة في أعداد المقياس، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التي تناولت القيم التربوية البيئية والتي اهتمت بوعي الفرد بمتطلبات البيئة من خلال شعوره ومعرفته بمكوناتها والعلاقة بينهما، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، وتم تصنيف القيم التربوية البيئية على ثلاثة من

المجالات هي: (المشكلات البيئية، الاتجاه نحو البيئة، حماية الموارد البيئية)، والتحقق من صحة المجالات السلوكية لمفهوم القيم التربوية البيئية، تم عرض المقياس على المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس وطلب منهم إبداء آرائهم على مدى صحة المجالات السلوكية لمقياس القيم التربوية البيئية.

• إعداد فقرات مقياس البحث بصياغتها الأولية:

تم اعداد (٢٤) فقرة لمقياس القيم التربوية البيئية موزعة على المكونات السلوكية الثلاث ، وهي كالآتي:

- المشكلات البيئية: ويتكون من (٨ فقرات) (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨).
- الاتجاه نحو البيئة: ويتكون من (٨ فقرات) (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦).
- حماية الموارد البيئية: ويتكون من (٨ فقرات) (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤).
- تحديد الاوزان وطريقة التصحيح:

وضع الباحث الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) لبدائل الأجابة (دائماً ، غالباً ، احياناً) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية.

• صلاحية فقرات المقياس:

قام الباحث بعرض فقرات المقياس المكون من (٢٤) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس في صورته الأولية مع استبانته طلب منهم بموجبها مدى صلاحية فقرات المقياس ومعرفة أي فقراته صحيحة ومقبولة ، والتي تعتبر غير صالحة وتحتاج إلى تعديل وما يروونه مناسباً للبحث الحالي وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم ، لم يتم استبعاد أي فقرة من المقياس، إذ تم اعتماد الباحث لموافقة (٧) محكمين كمعيار لصلاحية فقرات المقياس، و تم اعتماد نسبة (٨٠%) من آراء المحكمين وتم تعديل بعض الفقرات حسب رأي المحكمين.

• عينة وضوح التعليمات والفقرات(عينة البحث الاستطلاعية):

تم تطبيق مقياس القيم التربوية البيئية بصيغته الأولية على العينة الاستطلاعية العشوائية البالغ عددهم (٢٠) طالباً وطالبة من المجتمع الكلي للبحث ، بما في ذلك (١٠) طلاب من (أعدادية امين الامة للبنين) ، و(١٠) طالبات من (أعدادية بنت العراق)، وأصبحت تعليمات المقياس والفقرات ذات وضوح وفهم من حيث المعاني وصياغتها، وأن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على الفقرات للمقياس هو (٣٠) دقيقة.

• التحليل الاحصائي لفقرات مقياس القيم التربوية البيئية:

يهتم العلماء في تحليل فقرات المقياس إحصائياً ويعودوها ذات اهمية للتحقق من القوة التمييزية لكل فقرات المقاييس ومعاملات الصدق، وفيما يلي اجراءات التحقق منها:

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

للتحقق من قوة التمييز لفقرات في مقياس القيم التربوية البيئية تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المتكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة ، وبعد تصحيح إجابات العينة تم ترتيبها تنازلياً، وتم تحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا والأخرى مجموعة دنيا في كل مجموعة (٥٤) طالباً وطالبة، بعد استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد أهمية الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، أظهرت أن جميع الفقرات متميزة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٠٦) ، وجدول (٣) يبين قوة التمييز لكل فقرات القيم التربوية البيئية.

الجدول (٣) القوة التمييزية لمقياس القيم التربوية البيئية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية عند ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	2.5370	.69263	1.5926	.74018	6.846	دالة
٢	2.5556	.74395	1.6296	.78419	6.295	دالة
٣	2.4630	.69263	1.667	.80094	5.526	دالة
٤	2.4444	.74395	1.5741	.79151	5.888	دالة
٥	2.4444	.74395	1.6111	.76273	5.747	دالة
٦	2.5185	.74582	1.4074	.68731	8.050	دالة
٧	2.9259	.26435	1.9444	.81070	8.458	دالة
٨	2.5926	.71424	1.3519	.58785	9.856	دالة
٩	2.6296	.70843	1.2778	.56357	10.975	دالة
١٠	2.5556	.74395	1.3333	.61430	9.309	دالة
١١	2.7778	.50157	1.7963	.76182	7.907	دالة
١٢	2.7222	.59611	1.2593	.58874	12.831	دالة
١٣	2.7222	.52903	1.2963	.57065	13.644	دالة

١٤	2.5926	.71424	1.3519	.61911	9.646	دالة
١٥	2.6653	.9852	1.5926	.74018	9.856	دالة
١٦	2.4259	.63251	1.5741	.66167	9.21 7	دالة
١٧	2.5000	.66588	1.7407	.58874	10.258	دالة
١٨	2.4630	.66483	1.6667	.77703	6.722	دالة
١٩	2.5926	.74018	106481	.75629	6.558	دالة
٢٠	2.5370	.69263	1.4815	.66562	8.075	دالة
٢١	2.4815	.74582	1.3889	.62696	8.240	دالة
٢٢	2.4815	.63664	1.6852	.82013	5.636	دالة
٢٣	2.5556	.76889	1.4074	.65929	80330	دالة
٢٤	2.5370	.069263	1.4815	.60628	8.427	دالة

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ان ارتباط درجة الفقرة الكلية للمقياس تعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية ، إذ يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق فقرات المقياس في قياسها الظاهرة السلوكية المقاسة (Allen & Janden, 1997, p. 210).

ولأستخراج ذلك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فأتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) قيم معامل ارتباط درجات الفقرات بالدرجات الكلية لمقياس القيم التربوية البيئية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.452	٩	.616	١٧	.542
٢	.508	١٠	.556	١٨	.413
٣	.404	١١	.445	١٩	.498
٤	.468	١٢	.597	٢٠	.529
٥	.410	١٣	.645	٢١	.527
٦	.457	١٤	.582	٢٢	.389

٧	.597	١٥	.523	٢٣	.557
٨	.499	١٦	.568	٢٤	.570

الخصائص السيكومترية لمقياس القيم التربوية البيئية:

أنواع الصدق:

١- الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس في صورته الاولى عن طريق تقديمه للمقياس للمحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس ، وأراد بيان رأي المحكمين عن طريق فحص فقرات كل مكونات القيم التربوية البيئية، وما صلاحية كل فقرات المجال الذي تنتمي إليه، وإضافة تعديلات الفقرات التي يراها المحكمون مناسبة، وبالنسبة للفقرات، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم، لم يتم استبعاد أي فقرة، وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) على الفقرات المعدة لأغراض البحث.

٢- صدق البناء:

يعتبر احتساب الارتباط لدرجات جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر للتجانس بين المفردات للمقياس، وتبينت جميع المعاملات الارتباطية المعنوية بين درجة كل فقرة والدرجات الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية للمقياس في صورته النهائية، فتعد مؤشر على صدق البناء للمقياس.

طرق احتساب الاستقرار:

١- معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):

لحساب ثبات مقياس القيم التربوية البيئية تم اختيار (٥٠) طالباً وطالبة من عينة التحليل الإحصائي لحساب الثبات، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٩)، ويعتبر معامل ثبات ممتازا للاتساق الداخلي لمقياس القيم التربوية البيئية.

٢- إعادة الاختبار:

لحساب الثبات في هذه الطريقة طبق الباحث الاختبار على العينة المكونة من (٥٠) طالباً وطالبة، وبعد فترة أسبوعين قام الباحث بتكرار في تطبيق الاختبار مرةً أخرى على العينة نفسها، وتم احتساب معامل ارتباط (بيرسون)، بين الدرجات للتطبيق الأول والثاني والبالغة (٠,٨١) وهو معامل للثبات مرتفع مما يدل على أن النتائج للاختبار تتمتع بثبات مستقر.

الصيغة النهائية لمقياس القيم التربوية البيئية:

بعد إجراء التحليل الإحصائي لاستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس القيم ليصبح في صورته النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة مقسمة على ثلاثة تقسيمات: المشكلات البيئية: وتتكون من (٨ فقرات)، الاتجاه نحو البيئة: يتكون من (٨ فقرات)، وحماية الموارد البيئية: مكونة من (٨ فقرات)، وتم تحديد بدائل الاستجابة لفقرات مقياس القيم التربوية البيئية وأوزانها، وكانت أعلى درجة للمقياس (٧٢) وأقل درجة (٢٤) وبمتوسط فرضي (٤٨).

تطبيق المقياس:

بعد إعداد المقياس والخصائص السيكومترية إليه، تم تطبيقه على أفراد العينة الأساسية المكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، يومي الاثنين والثلاثاء الموافق ١٣ - ٢٠٢٣/٣/١٤، ملحق (١) يوضح ذلك.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية بواسطة (Spss) المستخدمة في العلوم الانسانية لمعالجة البيانات الاحصائية، وشملت الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ.

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

نتائج الهدف الاول: مستوى القيم التربوية البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

خصص هذا الهدف لمعرفة مستوى القيم التربوية البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، ولغرض تحقيق ذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) ، ووضحت نتائج الهدف الأول ان المتوسط لدرجات القيم التربوية

البيئية للعينة تساوي (51.155) درجة وبالا انحراف المعياري قدره (10.581) درجة، وعند التعرف على دلالة الفروق بين المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (48)، تبين ان الفروق كانت بدلالة احصائية عند المستوى (0.05)، وكان مقدار القيمة التائية المحسوبة (4.217) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) وبدرجة الحرية (199)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية البيئية

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	48	51.155	10.581	4.217	1.98	0.05

وهذا يدل على أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بقيم تربوية بيئية جيدة، و يأتي من ثقافة طلبة المرحلة الاعدادية ووعيهم بأهمية الحفاظ على البيئة التي يعيشون فيها، وضرورة الحفاظ عليها وعلى البرامج والأنشطة المقدمة للحفاظ على بيئة جميلة ونظيفة يستمتع بها المجتمع العراقي، ويأتي ذلك منسجماً مع خطوات الحفاظ على البيئة وهي: تعميق فهم العلاقات القائمة بين الإنسان وبيئته، وتنمية الاتجاهات الإيجابية تجاه البيئة، واكتساب القيم التي تزيد من مشاعر الاهتمام بالبيئة وإعداد الأفراد والجماعات، القدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع البيئة.

وهذا ما أكدته (العياصرة، ٢٠١٢، صفحة ١٢)، ان البنى المعرفية تساعد الطلبة على تعزيز قيم الثقافات المختلفة، وتشجيع الطلبة على التفاعل مع المجتمع من خلال العمل التطوعي.

نتائج الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في القيم التربوية البيئية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

للتعرف على دلالة الفروق في القيم التربوية البيئية وتبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (أدبي، علمي) استعمل تحليل التباين التائي (Two-way ANOVA) والتفاعلات الثنائية حيث ظهرت القيمة الفائية المحسوبة أقل من الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اما متغير التخصص (أدبي، علمي)، فظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية للمتغير، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، أما متغير (الجنس، التخصص) فلم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية الثنائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أصغر من الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نتائج التحليل للتباين الثنائي للقيم التربوية البيئية لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص (أدبي ، علمي) والتفاعل بينهما

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية	متوسطات المربعات M.S	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	23.021	1	23.021	0.469	3.85	غير دالة
التخصص	12615.085	1	12615.085	257.096	3.85	دالة
الجنس×التخصص	125.421	1	125.421	2.577	3.85	غير دالة
الخطأ W	9666.329	197	49.068			
الكلي T	22282.195	199				

وعند المقارنة لمتوسط متغير التخصص (أدبي ، علمي) للقيم التربوية البيئية، الجدول (٧) يبين الفروق ولصالح طلبة المرحلة الاعدادية التخصص العلمي.

الجدول (٧) المقارنة بين المتوسط لمتغير التخصص (أدبي ، علمي) في القيم التربوية البيئية

العينة	التخصص	العدد	الوط الحسابي
طلبة المرحلة الاعدادية	أدبي	100	43.2200
	علمي	100	59.0900

ويرى الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية البيئية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، كما أن القيم التربوية البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية لا تتأثر بجنس الطالب، لأن الطلبة لديهم مستوى ثقافي متساو من حيث الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، ويعزى ذلك إلى أن الأنشطة والمهام التي يمارسها الطلاب (الذكور والإناث) في المرحلة الإعدادية تساعدهم على السعي للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية بشكل خاص ونظافة البيئة بشكل عام، كما يأتي من تأثير دور الأسرة على الطلبة في غرس قيم المحافظة وتعلم كيفية حب البيئة ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث هم بأعمار متقاربة ويتمتعون بقيم بيئية متشابهة.

وفيما يتعلق بمتغير التخصص (الأدبي، العلمي)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية البيئية للتخصص العلمي أكثر من التخصص الأدبي بمقارنة متوسطاتهما ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى ان طلبة التخصص العلمي يكونون أكثر دراية ومعرفة بالجوانب السلبية التي تخص البيئة كالتلوث والتفاعلات البيئية التي تحدث بسبب اهمال البيئة ، كما لا توجد هناك الفروق ذات الدلالة الإحصائية في القيم البيئية التعليمية للتفاعلات الثنائية لمتغيري الجنس والتخصص.

وهذا ما أكدته (احمد، ٢٠٠٥، صفحة ٥١) ، ان كلا الجنسين يمكنهم ان يكونوا مهتمين في القيم التربوية البيئية وهناك جهود مشتركة في الحفاظ على البيئة والسعي نحو تحقيق التوازن بين الإنسان والبيئة.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج للبحث الحالي فقد توصل الباحث الى استنتاجات هي:

- ١- يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى عالٍ من القيم التربوية البيئية.
- ٢- لا يوجد تأثير للتفاعلات الثنائية في متغير الجنس بين (الذكور والإناث)، ويوجد تأثير للتفاعلات الثنائية في التخصص لصالح طلبة التخصص العلمي، ولا يوجد تأثير للتفاعلات الثنائية في متغيري الجنس والتخصص في القيم التربوية البيئية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث وما خلص إليه يوصي الباحث بما يلي:

- ١- الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم والمربين بالقيم التربوية البيئية وتنميتها لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لأنها تساعد على الاهتمام بالبيئة.
- ٢- ضرورة الاهتمام بعقد ندوات وأنشطة علمية خاصة في المدارس والمؤسسات التعليمية لتوعية الطلبة والملاكات التدريسية بضرورة الاهتمام بالبيئة.

المقترحات:

تطويراً للبحث الحالي وأستكمالاً له يقترح الباحث القيام بإجراء البحوث الآتية:

- ١- إجراء بحوث مشابهة لطلبة المرحلة الجامعية.

٢- دراسة علاقة القيم التربوية البيئية بالقيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجع

Allen, m., & Janden, y. (1997). introduction to measurement theory. califoria, brook, cole.

Gauld, C. (1982). The Scientific attitude and science education, science education (Vol. 1). vol:66, N.

احمد ابراهيم شبلي. (١٩٩٦). البيئة والمناهج المدرسية. مصر: مركز الكتاب للنشر.

احمد رشيد، و عبدالحسين رشيد هناء. (٢٠٠٦). علم البيئة (المجلد ط١). لبنان: معهد الانمار العربي.

احمد فواز غناجرة. (٢٠١٨). القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الاساسي في الاردن. المجلة الدولية للتربية.

حازم الشعراوي. (٢٠٠٨). اثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير . الجامعة الاسلامية ، فلسطين.

راتب السعود. (٢٠٠٤). دراسة في التربية البيئية. عمان: دار الحامد.

رأفت علي احمد. (٢٠٠٥). فعالية برنامج لتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية. اطروحة دكتوراه منشورة. جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية.

سامي محمد ملحم. (٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الاردن، اريد: دار المسيرة.

سعدون سلمان نجم الحلبوسي. (٢٠٠٢). دراسة في تطور الفكر التربوي البيئي منذ بدء التاريخ حتى الفكر الفلسفي المعاصر.

سمعان عبد السميع، علي منصور منصور، و محمد العجمي غزل. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

شبين شفيعة. (٢٠١٨). القيم البيئية في الكتاب المدرسي الجزائري وإدراك التلميذ لها (دراسة تحليلية واستطلاعية لعينة من الكتب المدرسية وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بالجزائر العاصمة) . اطروحة دكتوراه منشورة. الجزائر: كلية الاعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال.

عبد المنعم درويش المرزوقي. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بدولة الامارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير. مصر: جامعة عين شمس.

عبد شقير ألفت، و محمد حسن زينب. (٢٠٠٦). فعالية برنامج تقني قائم على التعليم الذاتي في التربية البيئية على تنمية المعرفة بالمشكلات ورفع درجة تمثل القيم وتنمية مهارات اتخاذ القرارات البيئية لدى الطالبات المعلمات تخصص العلوم بكلية التربية بالاحساء. المؤتمر العلمي العاشر ، التربية العلمية تحديات ورؤى المستقبل. الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني.

عسكر علي الانصاري. (١٩٨٩). البيئة والمناهج المدرسية. مصر: مركز الكتاب والنشر.

علي الامين. (١٩٩٩). البيئة ومشكلاتها الراهنة في التطور الاسلامي. مجلة المنهاج الاسلامي، العدد ١٣.

علي الخطيب. (١٩٩٣). التربية البيئية - تعلم من اجل البيئة وتعلم العيش في البيئة. مجلة التربية (١٠٥).

مآرب محمد احمد. (٢٠١٤). القيم البيئية في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ الفرع العلمي في جمهورية العراق. العراق: جامعة الموصل، كلية التربية.

محسن محمد امين قادر. (٢٠٠٩). التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي. رسالة ماجستير منشورة، قسم ادارة البيئة ، كلية الادارة والاقتصاد الاكاديمية العربية في الدنمارك.

محمد خليفة عبداللطيف. (١٩٩٢). ارتقاء القيم (المجلد العدد ١٦٠). الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

محمود عوض الله سالم. (٢٠٠١). دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الاعدادية بمصر. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس، المناهج وطرق التدريس.

ميسون احمد الدويري. (١٩٩٦). واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية الوطنية للصفوف الأربعة الاولى من المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الاردن: جامعة اليرموك، اربد.

- وزارة التربية العراقية. (١٩٨١). نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة (١٩٧٧) والمعدل برقم (٧). بغداد ، العراق.
- وليد رفيق العياصرة. (٢٠١٢). التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها (المجلد ط ١). الاردن ، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- يحيى محمد ابو ججوح. (٢٠٠٥). مستويات القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلزم والمطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين. رسالة ماجستير. فلسطين.

ملحق (١)

مقياس القيم التربوية البيئية بصيغته النهائية

عزيزي الطالب/ الطالبة

تحية طيبة...

يهدف البحث الحالي الى اجراء دراسة علمية لذا نتمنى معاونتكم في الاجابة عن المقياس المرفق بكل دقة وصراحة بوضع علامة (✓) أمام كل فقرة وتحت البديل المناسب الذي ينطبق عليك اكثر من بديل آخر ، علما ليس هناك اجابات صحيحة او خاطئة، وتستخدم الأجابات لهدف استبيان نتائج للبحث العلمي فلا يتطلب ذكر الاسم، ويرجو الباحث الاجابة على جميع الفقرات.

مع خالص الامتتان والشكر

كيفية الاجابة:

امام كل فقرة من الفقرات الآتية توجد ثلاثة بدائل (اختيارات) يرجى قراءة كل فقرة بدقة وعناية ثم الاجابة عنها بوضع علامة (✓) امام البديل الذي ينطبق عليك مع البدائل الاخرى الآتية:

التقدير			الفقرات
دائماً	غالباً	احياناً	١- للتكنولوجية الحديثة آثار سلبية بيئية
✓			

الجنس: ذكر: () أنثى: ()

التخصص: الأدبي: () التخصص: العلمي: ()

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً
١	اتعاون مع زملائي في حل أي مشكلة بيئية داخل المدرسة			
٢	التكنولوجيا الحديثة لها آثار سلبية على البيئة			
٣	أحافظ على الممتلكات العامة			
٤	أبتعد عن الأماكن الملوثة بالدخان			
٥	أفضل ترك المشكلات البيئية وعدم التطرق لها			
٦	للتلوث المائي آثار سلبية في صحة الانسان			
٧	تلوث الجو (الماء الهواء) بعيداً عن اهتمامي			
٨	النصح والإرشاد تجاه مقدرات البيئة			
٩	العناية بعدم تلوث مياه الشواطئ بالمخلفات			
١٠	أساهم في النشاطات التي لها دور تشجيعي على حماية البيئة			
١١	أنصح أصدقائي بالاهتمام بنظافة الحديقة المدرسية			
١٢	أهتم بمشاهدة البرامج التلفزيونية التي تشجع في الحفاظ على البيئة			
١٣	أهتم بالفعاليات التي تحث على الاهتمام بحماية البيئة			
١٤	للمصقات دور إيجابي في تنمية الوعي البيئي			
١٥	أضع النفايات في الأماكن المخصصة لها			
١٦	أفضل حرق النفايات بالطرق العلمية الصحيحة مثلاً عن طريق تدويرها			
١٧	أساهم في تشجير الحدائق العامة			
١٨	لقطع أشجار الغابات آثار مدمرة على البيئة			
١٩	أفضل استغلال الموارد البيئية بأي طريقة كانت			
٢٠	الالتزام بالهدوء داخل المدرسة وخارجها			
٢١	حب البيئة المدرسية			
٢٢	أفضل محاسبة الأشخاص الذين يعبثون بالبيئة			
٢٣	الانفتاح على الثقافات الأخرى في كيفية تعاملها مع البيئة			
٢٤	الأكثار من الحوارات والنقاشات التي تخص الحفاظ على البيئة			